

بحيرة الأصدقاء



تأليف: جميلة الفضلي

رسوم: عبد الرحمن بكر





الناشر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - ميدان المحطة - ش الشركات

تليفون: ٠٠٢٠٤٧٥٥٠٣٤١

فاكس: ٠٠٢٠٤٧٥٦٠٢٨١

رقم الإيداع ٢٠٠٤ / ١٠٩٣٤

الترقيم الدولي I.S.B.N. 977-308-040-4

تصميم جرافيك

محمود قطب سالم

جمع وإخراج

خمس مصطفى الشيهي

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر

تحذير:

يحذر النشر والنسخ والتصوير والاقتباس بأي شكل

من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر.

قَالَتِ الْجَدَّةُ هُنْدُ:

تَعَالَا يَا حَفِيدِي لِنَحْكِي قِصَّةً

تُبَيِّنُ قِيَمَةَ

التَّعَاوُنِ



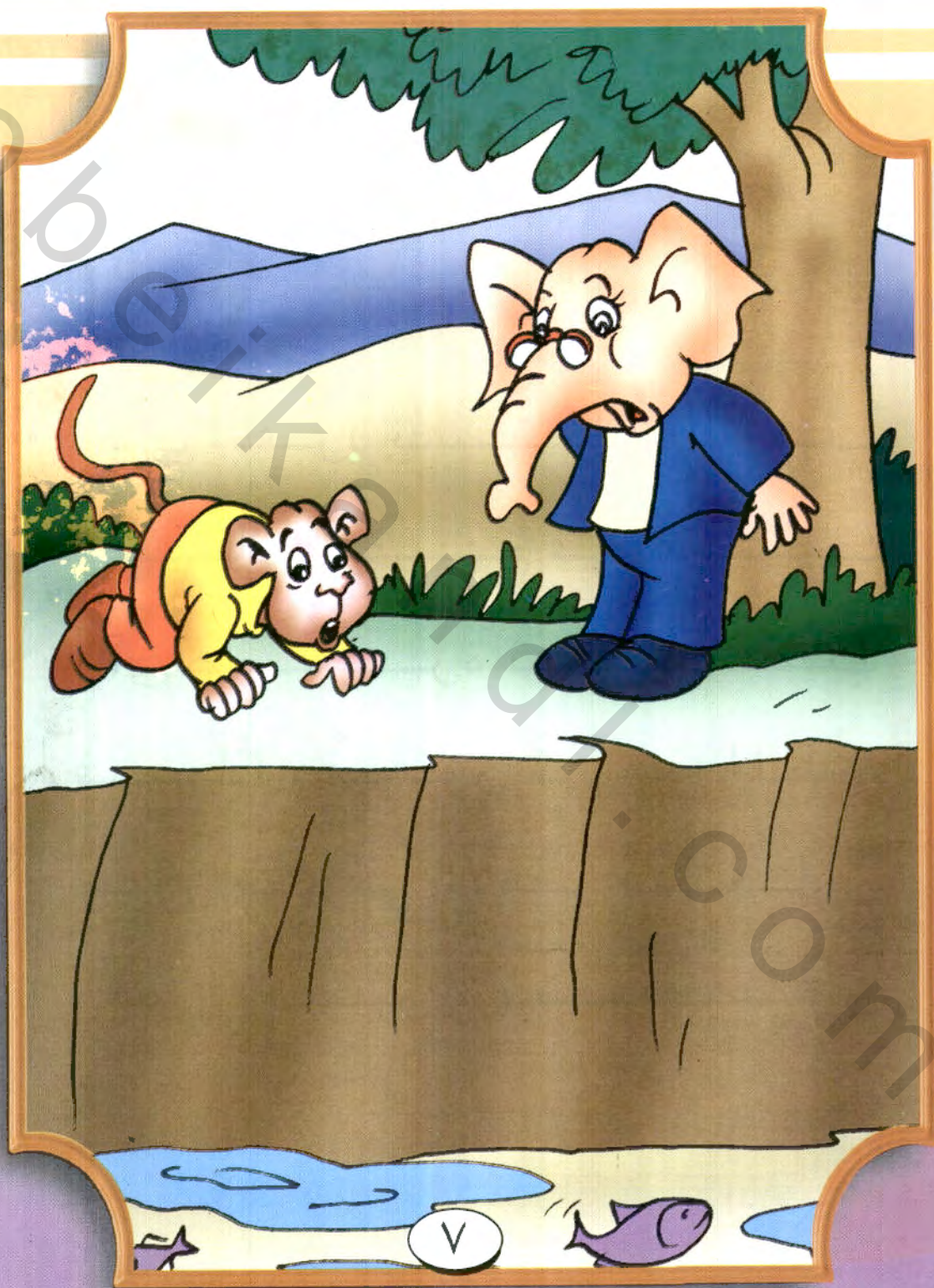


كَانَ يَأْمَا كَانَ فِي بُحِيرَةِ الزَّمَانِ
قَرْدٌ وَزَرَافَتَانِ وَمَعَهُمُ يَحْيَا فِيلَانِ
قُرْبَ بُحِيرَةِ الْأَصْدِقَاءِ يَسْكُنَانِ
فِي الْبَحِيرَةِ يَكْثُرُ الْمَاءُ
وَالْجَمِيعُ يَلْهُو كُلُّ مَسَاءٍ
فِي مَرْحٍ وَرَقَصٍ وَغِنَاءٍ



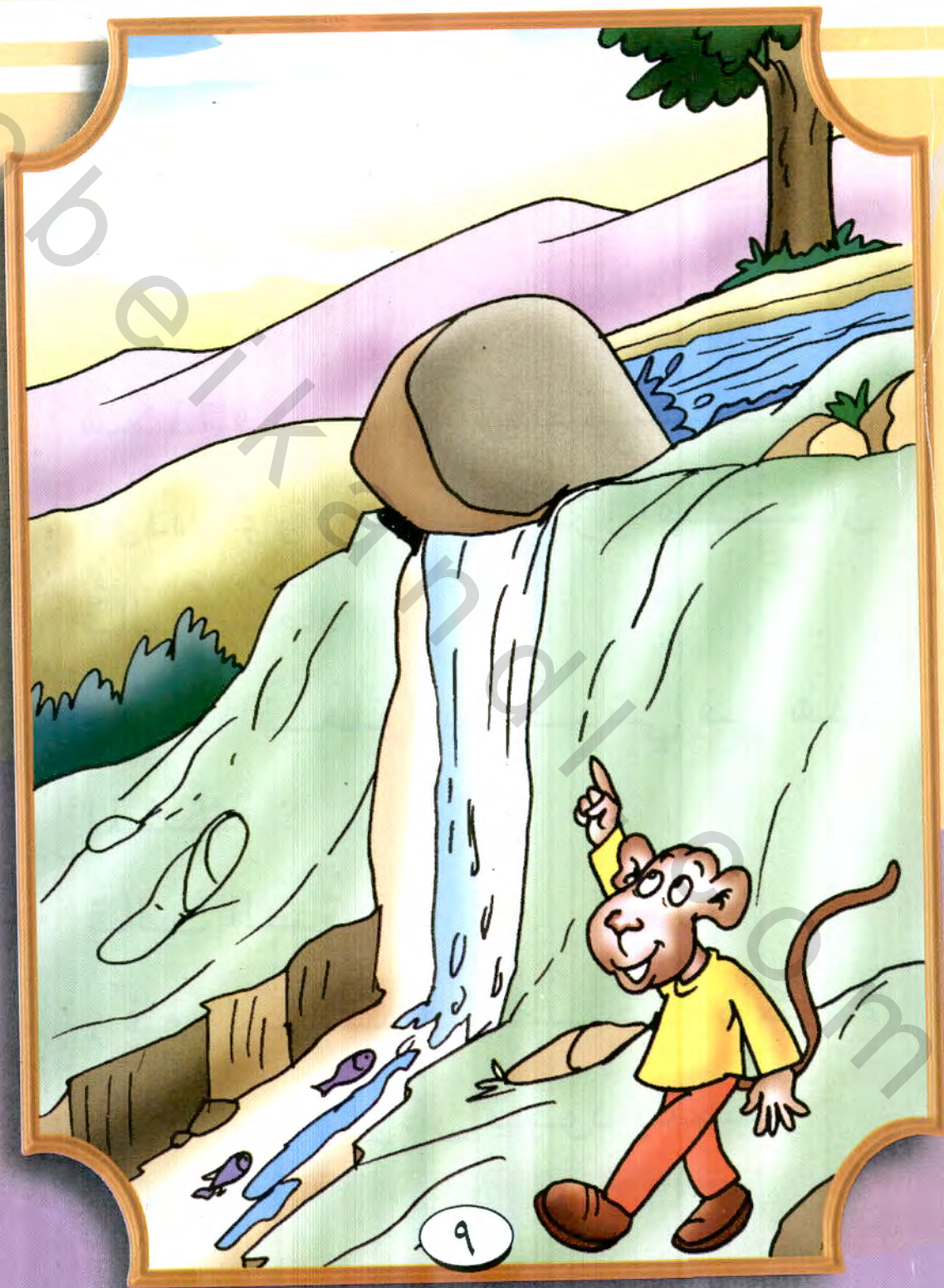


فِي يَوْمٍ صَاحَ الْقَرْدُ فِي بَأْسِ
الْمَاءِ عَنْ بُحَيْرَتِنَا حُبْسِ
وَالْعُشْبِ فِي مَوْطِنِنَا يَبْسِ
فَزِعَ مِنَ الْخَوْفِ الْفِيلَانِ
وَخَافَتُ مِنَ الْعَطَشِ الزَّرَافَتَانِ
وَفَكَّرَتَا فِي مِمَّا تَفْعَلَانِ





ذَهَبَ الْقَرْدُ يَسْتَطِيعُ السَّبَبُ
وَعَادَ إِلَيْهِمْ فِي عَجَبٍ
رَأَى صَخْرَةً تَسُدُّ الْمَصَبَ
فَمَاذَا يَفْعَلُونَ فِي هَذَا الْمَطَبِ
مَا رَأَيْكُمْ فِي الْأَمْرِ نَتَعَاوَنُ
وَعَنِ الْأَمْرِ لَا نَتَهَاوَنُ



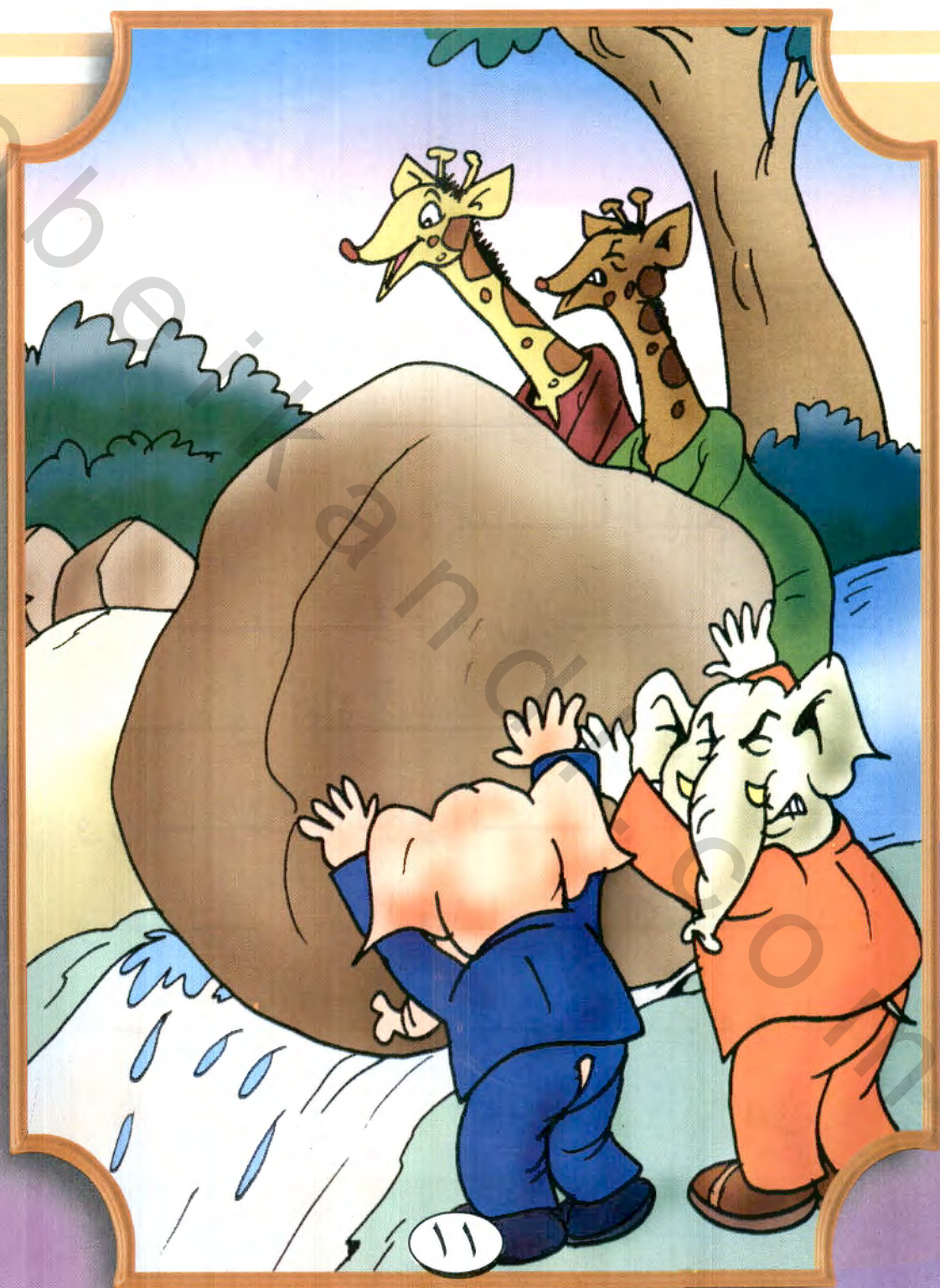


هَكَذَا قَالَ الْفَيَّالَانُ
وَرَدَّتْ وَرَاءَهُمَا الزَّرَافَتَانِ
قَالَتْ سَعَادُ:

وَمَاذَا فَعَلُوا يَا جَدَّتِي فِي هَذِهِ
الْمَشْكِلةِ ؟

قَالَتِ الْجَدَّةُ :

رَفَعَ الْجَمِيعُ الصَّخْرَةَ كَيْ لَا
تَضِيعَ أَرْضٌ تَجُودُ بِالْحَبَةِ





رَجَعَ الْجَمِيعُ إِلَى الْوَطَنِ
فَهُوَ دَوْمًا لَهُمْ سَكَنٌ
وَحَمُوهُ مِنْ جَدَبِ دَهَمٍ
صَفَّقَ الْفِيلَانِ فِي مَرْحٍ
وَرَقَصَتِ الزَّرَّافَتَانِ مِنْ فَرَحٍ
وَالْقَرْدُ بِالْغِنَاءِ قَدْ صَدَحَ
فَالْأَرْضُ لَهُمْ بَيْتٌ وَوَطَنٌ





قال الحفيذَان

شُكْرًا لَكَ يَا جَدَّتِي فَهِيَ حَكَايَةٌ
جَمِيلَةٌ تَعَلَّمْنَا مِنْهَا فَضْلَ
التَّعَاوُنِ عَلَى الْخَيْرِ كَمَا قَالَ
الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي سُورَةِ
(المائدة) مِنَ الْآيَةِ (٢) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾





قَالَتِ الْجَدَّةُ :

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَأُحِبُّ أَنْ
أَعْلَمَكُمَا يَا حَفِيدَيَّ أَنَّ يَدَ اللَّهِ
مَعَ الْجَمَاعَةِ فَلَوْلَا تَكَاتُفُ
الْجَمِيعِ لَظَلَّتِ الصَّخْرَةُ تَحْجُبُ
عَنْهُمْ الْمَاءَ وَهُوَ سُرُّ الْحَيَاةِ.